

الأصول في النحو

قال سيبويه : والرفع على وجهين : على الإسم المضمّر في (منطلق) كأنه بدل منه كقولك :
مررت به زيد يعني أنه يجعله بدلاً من المضمّر في منطلق .
قال : وإن شاء رفعه على معنى : مررت به زيد إذا كان جواب من هو فتقول : زيد كأنه قيل
له من هو فقال : العاقل اللبيب وقد قرأ الناس هذه الآية على وجهين : (قل إن ربي يقذف
بالحق علام الغيوب) وعلام الغيوب .
وتقول : إن هذا أخاك منطلق فتنبأ أخاك على ضربين من التقدير : على عطف البيان وهو
كالصفة وعلى البدل فمن قال هذا قال : إن الذي رأيت أخاك ذاهب ولا يكون الأخ صفة (الذي)
لأن أخاك أخص من الذي .
فلا يكون صفة وإنما حق الصفة أن تكون أعم من الموصوف .
قال الخليل : إن من أفضلهم كان زيدا على إلغاء (كان) .
قال سيبويه : وسألت الخليل عن قوله : (ويكأنه لا يفلح الكافرون) و (ويكأنه) (فزعم
: أنها وي مفعولة من (كأن) والمعنى وقع على أن القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم
أو نبهوا ف قيل لهم : أما يشبه أن يكون ذا عندكم هكذا وا أعلم .
قال : وأما المفسرون فقالوا : (ألم تر أن ا) وقال زيد بن عمرو بن نفيل